Biannual Research Journal
AL-IDAH
Published by
SHAYKH ZAYED ISLAMIC CENTRE
UNIVERSITY OF PESHAWAR
PESHAWAR PAKISTAN
ISSN (Print) : 2075-0307
ISSN (Online) : 2664-3375
OPEN ACCESS
الإيضاح
شیخ زاید مرکز اسلامی
www.al-idah.pk
JAN-JUNE 2022
VOL:40 ISSUE:1

نَشوَةُ السّكران من صَهْباءِ تَذْكَارِ الغِزْلاَنِ للعلامة الأمير صدّيق حَسن خان

(دراسة تحليلية نقدية)

Nashwat al-Sukran Min Sahba' Tadhkar al-Ghazlan: A Critical Review

Issue: *http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/36*

URL: *http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/741.*

Article DOI: *https://doi.org/10.37556/al-idah.040.01.0741*

Author(s): Sad Ullah Al Muhammadie
Head of Guidance department (TIS) Kingdom of Bahrain
Email: dr.sad@tarbeia.org

Citation: *Sad Ullah Al Muhammadie 2022. Nashwat al-Sakran min Sahba' Tidhkar al-Ghazlan by Sadeeq Hasan khan (A Critical & Analytical Study). Al-Idah . 40, - 1 (Mar. 2022), 72 - 101.*

Received on: 03 – Nov - 2021
Accepted on: 23 – Feb - 2022
Published on: 15 – March - 2022

Publisher:
Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 40 Issue: 1 / Jan – June 2022/ P. 72 - 101.

Abstract:
Nashwat al-Sukran Min Sahba' Tadhkar al-Ghazlan, by Siddiq Hassan Khan is a significant contribution by the author. The book is remarkable for its style, content and approach. The following article is an attempt to offer a critical review the book, discussing its strengths and weaknesses.
Keywords:
Nashwat al-Sukran, Sahba' Tadhkar al-Ghazlan, Siddique Hassan Khan.

كانَ الأميرصديق حسن خان من الأئمّة الأعلام[١] الذين جَمَعُوا بين رئاستي العِلم والحُكم في إمارة بُهوبَال[٢]، فَحازَ لقبَ "النّوَاب والاه جَاه"[٣] الذي كانَ من أكبر الألقاب الحكوميّة والأوسمة الرئاسيّة التي تلّقب بها الأميرُالمسلم في الهند زمن الاستعمار البريطاني[٤]. كما حازَ شرفَ العلم والتأليف والتصنيف، فخلّف وراءه كُتبا ومؤلفات في مختلف العلوم والفنون.

وكانَ لنثر الأمير[٥] في اللغة العربية حلاوةً وذوقا، وتأثيرا على السمع، وخصائص أسلوبية تميّزُه عن غيره، وتمثّل موهبته الأدبيّة والعلميّة؛ حيث نرى ذلك جليّا في كُتبه، وخُطبه، ورسائله المشتملة على الروائع الأدبية الكثيرة[٦]

وهذا البحثُ دراسةٌ نقديّة تحليليّة لكتابِ **نَشوَة السّكران من صَهْباءِ تَذْكَارِ الغِزْلاَنِ**[٧] للأمير صديق حسن خان بالنظر في موضوعات الكتاب ومصادره، وأبوابه وفصوله، وتحليل مضامينه، واستقصاء شواهده، للوصول – إن شاء الله تعالى- إلى رسم معالم نثر الأمير بالعربية واكتشاف معالمه وقسمات وجهه، وخصائص كتابته وتعبيره، وإبراز مكانته ومقدرته اللغوية والتعبيرية وعلوّكعبه وشأنه في هذا المجال.

أوّلا: مدخل إلى كتاب نَشوَةُ السّكران من صَهْباءِ تَذْكَارِ الغِزْلاَنِ

موضُوعُ الكِتاب، وَمَصَادِرُه.

موضوعه العِشْقُ والعَشِيقَاتُ والعُشّاقُ، فيتحدّث عن العشق وأسبابه ومراتبه وما يتعلّق به من ذِكر الحُسن والجَمال، ويتناولُ الحديث عن العشيقات وأقسام النسوان باعتبار الصلاح والفساد، ويتطرّق لذكرهنّ باعتبار السنّ والعُمر وغيره من التّقسيمات، ويذكرُ العُشّاق، وأقسامهم، وأحوالهم، ويتمثّل لبيَان حالهم ببيتٍ أو بيتين من أجمل الأبيات الشعرية، ولا يخلو الكتابُ من مادةٍ أدبيّة لطيفة، لها تعلّقٌ شديدٌ بموضوع العشق والحُبّ.

نماذج من آثار السابقين في هذا الموضوع:

إذا ألقينا نظرةً سريعةً على الكُتب التي ألّفت في الحُبّ والغرام، وجدنا قائمة طويلة من ذخائر تراثية ومجاميع أدبية تتحدّث عن الموضوع، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ طوق الحمامة في الألفة والأُلاّف، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري[٨].

٢ ـ مصَارِعُ العشّاق، لجعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي[٩].

٣ ـ الواضح المبين في من مَاتَ من المحبّين، لمغلطاي بن قليج البكجري[١٠].

٤ ـ أَشْواقُ العُشَّاق من مصارع العشاق، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط الشهير بالبقاعي[١١].

مصادر كتاب نشوة السكران:

أشارَ الأمير في مقدمة كتابه إلى المصادر التي استفاد منها في جمع المادة[١٢] وهي:

١ ـ ديوان الصبابة، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر الشهير بابن أبي حجلة[١٣].

٢ ـ تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق، لداود بن عمر الأنطاكي[١٤].

٣ ـ سبحة المرجان في آثار هندوستان، للسيد غلام علي آزاد البلكرامي[١٥].

وأريد أن أخصّ مصادر الكتاب بشيءٍ من التفصيل، للوصول إلى تقييمه الصحيح وتحديد منزلته بين الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، فمن مصادره:

ا: ديوان الصبابة:

سبب تأليفه:

يقول ابن أبي حجلة (مؤلف كتاب ديوان الصبابة) في سبب تأليفه للكتاب: إنّه شاهد جماعة من أهل عصره بالغوا في التأليف في باب الصبابة حتى فاقوا المتقدّمين فيه، ولكن غالبهم لم يفرّقوا في التشبيب بين زينب والرُّباب، وهذا ما دعاهُ إلى التأليف، ومعَ أنّ المتقدّمين لهم فضلُ التّقدم ولكن "في الخمْرِ معنًى ليْسَ في العنب، وأحسنُ ما في الطاووس الذَّنب"[١٦]. وكأنّه في هذه الفقرة يُعلّل سبب تأليفه للكتاب، ويرى أنّه لايختصّ بعصرٍ دون آخر، ولا يرثُه شخص عن كابر بل "إنّ حُسْنَ التأليف مواهبُ وإنّ لِلنّاسِ فيْمَا يَعْشِقُونَ مذاهبُ، ومعلومٌ أن الجُنون فنون، وكلُّ حِزْبٍ بما لديهم فرحون"[١٧].

منهج المؤلف فيه:

سلكَ المؤلّف في كتابه مسْلك الاختصار، والاقتصار على النوادر القصار، مستندًا إلى قول يحيى بن خالد البرمكي لولده: "اكتبوا أحْسَنَ ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وحدّثُوا بأحسن ما تحفظون، وخذُوا من كلِّ شيءٍ طرفًا، فإنه من جهل شيئًا عاداه"[١٨].

ترتيبه: رتّب المؤلف كتابه على مقدمة وثلاثين بابًا وخاتمة.

ب: تزيين الأسواق من مصارع العشاق:

المصدر الثاني من مصادر (نشوة السكران) هو كتاب: تزيين الأسواق من مصارع العشاق، لأبي الحسن إبراهيم بن حسن بن عمر الرُّباط الشهير بالبقاعي المأخوذ من "مصارع العشاق" لأبي بكر محمد بن جعفر البغدادي السّراج.

سبب تأليفه:

يذكر البقاعي على أنه عزمَ على اختصار كتاب مصارع العُشاق في مصر بعدَ أن هاجَر إليهَا ومثّل بين يديّ الأماثل وخدَم مَنْ سَما فيها مِن أربابِ الفضائل، وامتطى غاربَ الأدبِ بجَمعِ محَاسنِه، وتحرير أخبار الحُكماءِ، ولطائف الأطبّاءِ، تنشيطًا لخاطره في الغُربة، وتفريجًا لكربه في الهجرة.

تلخيص عَمَلِ المؤلف فيه:

يتلخّصُ عمل البقاعي في هذا المختصر فيما يلي:

تبديلُ بعض الفقرات، والتّعليق على أخرى، وتقسيم الأبواب، وضمّ الأنواع المتماثلة، وحذفُ الأسانيد والتكرار، وبيان أسباب وقوع بعض العُشاق في شَرَكِ الحُبّ، وشرح غريب الأشعار والألفاظ، وعمل الزّيادات المناسبة، إضافة إلى حسن التقسيم ولطف الترتيب [١٩] حتّى أصبحَ جامعًا لكثيرٍ من النّكت والعجائب واللطائف والغرائب.

ترتيبه: الكتابُ مشتملٌ على مقدّمة وخمسة أبواب وخاتمة.

منهج المؤلف فيه:

التزم البقاعي في كتابه الطريقة الآتية:

١. افتتحَ كلّ فصل بما تيسّر له من كلام ابن الفارض حسبَ ما أجادَ به ذهنه.
٢. اختتمَ كلّ فصل بما سمحت به قريحته وفِكره من لطائف النّظم المناسب للمقام.
٣. أوردَ بعد الفصول تتمّة في لطائف الغزل الخاص والعام، واشتَملت على مقاطع فائقة وأبيات رائعة في الغزل والنّسيب ومحاسن الحبيب التي تهيّجُ الأشواق المستقرّة بذكر الشّعر والطُّرّة [٢٠].
٤. لم يلتزم في الخاتمة بذكر اللطائف المختصّة بالموضوع بل أورد فيها النّكت المتفرقة.

رأي الأمير صديق حسن خان في الكتابين المذكورين:

يذكر الأمير هذين الكتابين بألفاظ التبجيل والتوقير ويرى:"أنّهما كتابان نفيسان في أحوال العشق، والعُشّاق، والمعاشيق، وأقسامها وأنواعها، وكأنّهما فتاوى هذا الفَنّ، وقد منَّ الله عليَّ بهما ووقفتُ عليهما، واستفدتُ منهما في هذه المقالة ما رأيتُه أحرى بالأخذ على سبيل الاختصار فإنّ الطبع اللطيفَ يملُّ من الإكثار"[٢١].

ج: سُبْحَةُ المَرْجان في آثار هندوستان:

المصدر الثالث من مصادر (نشوة السكران) هو كتاب: سبحة المرجان في آثار هندوستان، للسيد غلام علي أزاد البلكرامي.

ترتيبه: الكتاب مرتّبٌ على أربعة فصولٍ، وفقًا لفصول السّنَة، ويحتوي على مباحث شتّى متعلّقة بالهند، من ذِكرها في التفسير والحديث، كما يشتملُ على تراجم علماء الهند الذين لهم باقياتٌ صالحات من التّصانيف الرائقة، والأشعار الفائقة، وخاصّة الذين وصلت آثارهم إليه، وفي الكتاب من البدائع والصناعات الأدبية التي اقتبسها أزاد من الهندية ونقلها إلى العربية، ومقارنةٌ بين المحسّنات التي استعملها الهنودُ والعرب، وذكرٌ لفنّ عجيبِ الأسلوب، آخذٍ بمجامع القلوب، وهو فنّ أسرار النّسوان الذي ضلَع عليه خلعة التعريب وأهدى إلى أدباء العَرَبِ نوعًا جديدًا من النّسيب[٢٢].

سبب تأليفه:

يتحدث أزاد في مقدمة كتابه "سبحة المرجان" عن فناء الإنسان ودثاره، وانهدام بنيانه وآثاره إلا ما تركه من نفائس الأنفاس التي تشحذُ الطّبائع وتزّينُ المسامع، فإنّها مصونة عن حوادث الزمان ونوائبه، ومأمونةٌ عن طوارق الحدثان، وذلك ما أدّى به إلى جمع هذه المطالب العظمى والمآرب الكبرى.

مكانة الكتاب:

سبحة المرجان أثرٌ علمي وأدبيٌّ، وكتاب تاريخي جميلٌ لأحد عمالقة الأدب العربي في شبه القارة الهندية، ويُعتبر من أوائل الكُتب التي اهتمّت بالهند ومدحها، وبتراجم أعلامها، وعلومها باللغة العربية، وهو مصدرٌ أساسي لعددٍ كثير من المؤلفين الذين تطرّقوا للمواضيع التي ذكرها أزاد في سبحته.

رأي الأمير صديق حسن خان في الكتاب المذكور:

لقد أكثر الأمير صديق حسن خان من الإشادة والثناء على الكتاب المذكور، ونقل منه، واستشهد به في مؤلفاته، ممّا يدلّ على منزلته ومكانته عنده.

مصادر أخرى لكتاب نشوة السكران:

وهناك مصادر أخرى جاء ذكرها في ثنايا كتاب "نشوة السكران" وهي كما يلي:

١. "إحياء علوم الدين" لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ).
٢. "أسرار التنزيل وأنوار التأويل" لفخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت٦٠٦هـ).
٣. "امتزاج الأرواح" لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي (ت٣٩٠هـ).

٤ . "بسطان السلطان" لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر ابن عبد الواحد الشهير بابن أبي حجلة(ت ٧٧٦هـ)

٥ . "تحفة الظراف" للقاضي محمد بن أحمد بن سليمان النوقاني (ت٣٨٢هـ).

٦ . "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة"، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني الأندلسي (ت٥٤٢هـ).

٧ . "روضة المحبين" لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ).

٨ . "الشمائل المحمدية" لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ).

٩ . "طوق الحمامة في الألفة والأُلاّفِ" لابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ).

١٠ . "غريب القرآن" المسمى "بهجة الأريب لما في الكتاب العزيز من الغريب" لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني العزيزي (ت٣٣٠هـ).

١١ . كتاب "النِّساءُ الشَّوَاعِر" لأبي الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلحي العكبري (ت٤٢١هـ).

١٢ . "الوشاح في فوائد النكاح" لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ).

١٣ . بعض كتب اللغة مثل "الصحاح" للجوهري (ت393هـ)[٢٣].

* * *

ثانيا: دراسة تحليلية لكتاب نشوة السكران

وبعد هذا العرض لمصادر "نشوة السكران" أريدُ أن أقوم بتحليل الكتاب ودراسته النقدية، واستعياب مفاهيمه، وربط مضانينه بعضها بالبعض، محاولا الوصول إلى فهم نفسيّة الأمير في الكتاب، والنتائج المرجوة إن شاء الله.

ترتيب الكتاب:

يشتملُ الكتاب على مقدّمة، وفصلين، وأحدَ عشرَ مبحثًا، وخاتمة.

أمّا المقدمة فهي: " في ذكر العشق واسمه وما جاء في حدّه ورسمه". وقد قام الأمير بتلخيصها من الفصل الأوّل من مقدمة ديوان الصبابة[٢٤]، كما استفادَ في جمع مادتها من مقدمة تزيين الأسواق[٢٥].

ويتلو المقدمة مباحث :

الأول: "**في أسْبابِ العِشْقِ وعلاماته**" ولخَّصَهُ الأمير من الفصل الثاني في مقدمة ديوان الصبابة[٢٦].

الثاني: "**في مَراتِبِ العِشْقِ وأسْمائه وصفاته**" ولخَّصَهُ من الفصل الثالث في مقدمة ديوان الصبابة[٢٧].

الثالث: "**في مَدْح العشق وذَمِّه وترياقه وسُمّه**" ولخّصَهُ من الفصل الرابع في مقدمة ديوان الصبابة[٢٨].

الرابع: "**في أن العِشْقَ اضْطِرَارِيٌّ أو اختياري**" ولخَّصَهُ من الفصل الخامس في مقدمة ديوان الصبابة[٢٩].

الخامس: "**في ذكر الحُسن والجَمال**" ولخّصه عن الباب الأول في ديوان الصبابة[٣٠].

السادس: "**في ذِكر الغِزلان**"وهو تلخيصٌ للمقالة الأولى بالفصل الرابع من سبحة المرجان[٣١] وأورد فيه بعض المواد من الباب الثالث من تزيين الأسواق[٣٢].

السابع: "**في قسْمةِ العِشْقِ ومُخَاطَبَاتِهِ**" ولخّصه كذلك من المقالة الأولى في "بيان الغزلان" من الفصل الرابع في "بيان العشق والمعشوقات" من كتاب سبحة المرجان[٣٣].

وأوردَ الأمير في هذا المبحث إضافة إلى الأبيات الشعرية الكثيرة، قصيدة له، مطلعها:

يَا غادةً فتَنَتنِيْ أيْنَ مَغْنَاكِ* وحَيْثُمَا أَنْتِ عَيْنُ اللَّهِ تَرْعَاكِ

أَضْنَيْتِنِيْ فَفُؤادِيْ بَاتَ مُحْتَضِرًا* فَهَلْ تُدَاوِينِ مُضْنًى مِنْ مُحَيّاكِ

إلى آخر ما قال[٣٤].

الثامن: "**في أقسام النِّسْوان وجلْوة عدّة من سرب الغِزْلان**" :

ولخّصه كذلك من المقالة الأولى للفصل الرابع من سبحة المرجان[٣٥].

التاسع: "**في التّقسيم باعتبار السِنّ**" وهو ملخّصٌ كذلك للمقالة الأولى من الفصل الرابع إلى نهاية المقالة[٣٦].

ويأتي بعد هذه المباحث:

الفصل الأول: وهو "**في أقسام الغزلان التي هي من مستخرجات أزاد رحمه الله**" وهو ملخص للمقالة الثانية بتمامها التي وردت بنفس العنوان في الفصل الرابع من "سبحة المرجان"[٣٧]

ويأتي بعد هذا الفصل مبحثان:

الأول: "**في أقْسَام العُشّاقِ غفَرَ الله لنا ولهم**"، وهو ملخّص للمقالة الرابعة بتمامها بعنوان "أقسام العشاق" في الفصل الرابع من سبحة المرجان[٣٨].

الثاني: "**في ذكر من كلّف وهو غيرُ مُكلّف**"، وأوّلُه تلخيص للنوع الثاني "من كلّف وهو غير مكلّف" من الباب الرابع "في ذكر ما سوى البشر وما لقوا من العبر" في تزيين الأسواق[٣٩].

وبقية مواده منتقاة من الباب الخامس "في تتمّات يفتقر إليها الناظر"وبالتحديد من الفصول الثلاثة الآتية من كتاب تزيين الأسواق:

* فصلٌ في تحقيق معنى الحُسْنِ والجَمَال، وما استلطف في ذلك من الأقوال[٤٠].
* فصلٌ في أحكام أسرار المحبّة، وما فيها من اختلاف آراء الأحبة[٤١].
* فصلٌ في ذكر الاحتيال على طيْفِ الخَيَالِ[٤٢].

ويأتي بعد المبحثين السابقين:

الفصل الثاني: في أحوال العشاق:

وقد اختصره من الباب الخامس في "تزيين الأسواق" وبالتحديد من الفصول الآتية:

فصل في أحكام الليل والنهار[٤٣]، فصل في أحكام الزيارة وما جاء في فضلها من البراعة والعبارة[٤٤]، فصل ومما يلحق بالعتاب ويصلح أن يكون معه في باب[٤٥].

الخَاتِمَةُ: ولخّص الأمير فيها تتمة كتاب تزيين الأسواق بعنوان "تتمة تشمل على ذكر مقاطع فائقة وأبيات رائقة يشير مجموعها إلى الأصول السابقة"[٤٦].

وأوردَ فيها قصيدة أزاد (مرآة الجَمَال) التي وصف بها أعضَاء العَشِيقة من الرأس إلى القدم، وما يتعلق بها من التبسم والكحل، والخلخال واللباس بحيث خصّص فيها لكلّ عضوٍ بيتين[٤٧].

يقول الأمير:"وقد رأيتُ أن أختم هذه الخاتمة بذكر تلك القصيدة الحسنى ليكون مسك ختام الكلام في الاحتفال بهذا المرام، وأجعلها بدلاً من أشعار كثيرة من الأدباء المتفرقين من بحور وقواف مختلفة في الانسجام"[٤٨] ثم ذكر ترجمته لنفسه، وأوردَ غزلاً نظّمه في بعض أيام الشباب ومطلعه:

لِلَّهِ غَانِيَةٌ فِيْ مُهْجَتِيْ نَزَلَتْ* مَالَتْ إِلَىَ الوَصْلِ شَوْقًا ثُمَّ مَا وَصَلَتْ

طَحَتْ بِقَلْبِيْ وَضَامَتْنِيْ بِلاَ سَبَبٍ* يَا أَيّهَا القَوْمُ قُوْلُوْا كَيْفَ مَا فَعَلَتْ[٤٩]

إلى آخر ما قال.

شخصية الأمير في كتاب نشوة السكران:

شخصية الأمير في كتابه نشوة السكران، شخصيّة أَديْبٍ وناقد؛ إذ لايكتفي بالانتقاء والاختيار، والجمع والاختصار، والترتيب والتنسيق فقط، بل ينتقي أجود الكلام، وصفوَة الصفوة، ولُبّ اللباب، ويُحلّلُ ويَنْقُد ويأخذُ ويردّ، حتّى أتى فيه "بأشياء ممّا يزري بأريج الريحان"[٥٠].

ومن **أمثلة** ذلك مقارنتهُ الذّوقَ الهندي بالذّوقِ العَربي في الأشعار المشتملة على ذكر النّسوان؛ حيث مَهّدَ لكلامه بإشارةٍ خفيفةٍ إلى أنّ الشاعر غلام علي أزاد سمّى كلّ قسم من أقسام النسوان بتعريفٍ جامعٍ مانعٍ وأثبت أمثلة تَقُرُّ بها عيونُ الأدباء، وأقوالاً تهتزّ بها قرائح الظرفاء[٥١].

وبعد التنويه والثناء على مخترعات أزاد والمعاني الواردة في أمثلته يُتْحفنا الأمير **برأي نقدي في مقارنته الذوق الهندي بالذوق العربي في الأشعار المشتملة على أقسام النسوان قائلاً:** "ومن قُدرة الله أنّ الحَلاوة التي للأذواقِ من الأشعار المشتملة على أقسام النّسوان في لسان الهند لا تحصلُ في لسان العرب، وما منشأه إلا خصوصيّة اللسان، وظاهرٌ أنّ نقل الخصوصيّة عن لسانٍ إلى لسان خارجٌ عن الطاقة البشرية، إنّما الطّاقة بيانُ القواعد العلميّة"[٥٢].

فهو وإن سبقه إلى مثل هذا الرأي الشاعر أزاد بقوله: "وقد يُوجَدُ شَيءٌ من أقسام النسوان من مستخرجات العرَبِ لكنّهُمْ ما بلغُوهُ مَبْلغ الأَهَانِدِ"[٥٣].

إلا أنه لم يعلّل لكلامه ذلك التعليل، وجاءَ الأمير وذكر أنّ سبب هذا الذوق، خصوصيّة اللسان الهندي وخصوبة معانيه في مجال النسوان بحيث اختصّ شعراؤه لكلّ قِسمٍ من أقسام النسوان أشعارًا فائقة ومضَامين رائقة.

وإن مثل هذا الحكم والتعليل لا يمكنُ أن يصدر عن شخصيّة الأمير مع ثقله الأدبي ومكانته العالية في العلوم العربية وشغفه بها، إلا بعد إقناعٍ تامٍّ منه بما للأهاند من تفنّنٍ ورهافة حسٍّ وبيان رائع وفَنٍّ فائق في أحوال النساء وأخلاقهن وعاداتهن وما يُحَبّ ويُكْرهُ منْهنّ.

مَنْهَجُهُ فِي النّقْلِ:

نقل الأمير من الكتب الثلاثة نقلاً أمينًا بحيث يُحيل إلى المصدر عند بداية الكلام حينًا، ويحيلُ إليه في نهايته حينًا آخر، ومن أمثلته، ما ذكره في مبحث "أقسام العشاق" حيث يقول: "والآن أبيّن ما ذكرهُ أزاد من أقسام العُشّاق، وأهدي لذّةً جديدةً إلى الأذواق"[٥٤].

فيلخّص أقسام العُشّاق من سبحة المرجان"[٥٥] ويذكر **المستفرد** وهو الذي لا ينكح إلا زوجة واحدة، ولا يلتفت إلا إليها، و**المستكثر** وهو الذي ينكح أزواجاً متعددة، و**العفيف** وهو الذي يعشق ولا يفتح على نفسه باب الفسق إن ظفر، ويستدل ببعض الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة، ويكثرُ من إيراد الشواهد والأمثلة من كلام كبار الشعراء ويستشهد ببعض الحكايات والقصص أيضاً[٥٦].

ثم يذكر بقية أقسام العُشّاقِ من **الطارق** في الليل المظلم، و**المعتمر**، و **الفاطن** قولاً وفعلاً، و**الواصل**، و**المهجور**، و**المودّع** وغير ذلك مما ذكره أزاد بشكل مفصّل، ولخّصه الأمير تلخيصًا رائعًا محببًا إلى النفس البشرية، بحيث يستطيعُ القارئ النّابه أن يحفظ التقاسيم والأمثلة التي أوردها لتثبيت الأفكار بسهُولةٍ ويُسر.

ويقول في نهاية هذا المبحث:"وهذا آخر ما رَاَم أزاد رحمه الله إيراده في سبحة المرجان"[٥٧] ممّا يدلّ على دقّة الأمير في النّقل.

ومن **الأمثلة التي تدلّ على أمانته العلميّة** نسبةُ الأقوال إلى قائليها مع الإحالة على المصادر: قولُه: "قال في تزيين الأسواق: العشق يختلف باختلاف المزاج"[٥٨].

وقوله: "أوردَ داود بن عمر الأنطاكي أشعارًا كثيرة لشعراء كثيرين في وصف أعضاء المعشوقة متفرقة"[٥٩].

وقوله: "وقد قال أزاد رحمه الله: "لقد شرعتُ في البنيان وأسّستُ قواعد العمران فمن يجئ بعدي ويزيد على هذا البناء ويرفعه إلى سابعة السماء إن شاء الله تعالى" انتهى[٦٠]. وكلمة انتهى تدل على انتهاء الكلام المأخوذ من كلام أزاد وهي خير دليل على أمانة الأمير.

ومن **منهجه في النقل** أنه يحذفُ الأسانيد أو يختصرها بالاكتفاء بذكر آخر رَاوٍ فيها، ويحذفُ القصص وشروح الأبيات التي لم ير الحاجة لذكرها، ويكتفي بإيراد بيْتٍ أو بيتين لتوضيح الفكرة والاستشهاد؛ وينتقي الصّفوة والزّبدة في كلّ موضوع، ويتنجنّب الإطالة والإكثار.

ومن أمثلة **حذفه لشرح الأبيات** ما ذكره في مبحث "التقسيم باعتبار السنّ" فذكر من أقسام المرأة الكاعب "**غير المتزيّنة**" واستشهد لها بقول أزاد:

تُنَفِّرُ عَنْ تَزْيِينِهَا غَادَةُ النَّقَا*وتَزْعُمْ أنّ الحِلِيَ مَا فِيهِ طَائِلُ

تَخَيَّلَتِ الحِنّاءَ لَمَّا أَتَوْا بِهِ* دُوَيْهِيّةً تَصْفَرّ مِنْهَا الأَنَامِلُ

فقد ذكر البيتين دون إيراد شرح لهما[٦١] مع أنّهما مَشْرُوحَانِ في "سبحة المرجان" بما يأتي:

"المصراع الأخير مضمّن من بيت لبيد وصدره: "وكلّ أناسٍ سوف تدخل بينهم" والدويهيّة تصغير داهية، وهوهُنا للتعظيم لأنّ المراد فيها الموت وهو أعظم الدواهي وإنّما قال: تصفرّ منها الأنامل بطريان الصّفرة على أنامل الميت بعد الموت[٦٢].

شَوَاهِدُ الكِتَاب:

أولاً: القرآنُ الكَرِيمُ:

استشهد الأمير بالآيات القرآنية الكريمة في كثير من المواضع دون أن يكون الشاهد موجودًا في المصدر الأصلي للكتاب.

ومن أمثلة ذلك ما لخّصه من كلام أزاد في أقسام العشاق[٦٣] فذكر من بينهم **المستفرد**، وهو الذي لا ينكح إلا زوجة واحدة ولا يلتفت إلا إليها وأشار إلى أنّ هذا الوصف محمود عند الأهاند للاكتفاء على أيسر شيء من الحظ النفساني، أما صاحب الشبق فهو بالخيار يتزوج النساء إلى حد يشاء[٦٤] وهنا انتهى كلام أزاد، ولكنّ الأمير حدّد عدد النّساء المسموح بالزواج منهنّ في وقت واحد، فاستشهد بقوله تعالى: "فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا"[٦٥].

ثانيًا: الحَدِيثُ الشّرِيفُ:

أوردَ الأميرُ في الكتاب عددًا من الأحاديث النّبوية ولكنّه ذكرها تبعًا للكتب التي استمدّ منها مادة الكتاب، ويبدو أنّ معظم الأحاديث التي استشهد بها، موجودة في تلك المصادر.

ثالثًا: الآثار:

استشهد الأمير في "نشوة السكران" ببعض الآثار دون ذِكر السّند، ومن ذلك ما ذكره في شرح قوله تعالى":إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً *فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا *عُرُبًا أَتْرَابًا *لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ" [٦٦].

فقال: **العُرُب** جمع عروب وهي: المتحببة إلى زوجها، الحسنة التبعلّ... إلى أن قال: وقال ابن عباس: "عواشق لأزواجهن، وأزواجهن لهنّ عاشقون"[٦٧].

رابعًا: الأشْعَار:

استشهد الأمير في كتابه بعددٍ كبير من أبيات الشعراء، كما استشهد بقصائده، ومنها قوله:

للَّه غانيةٌ في مُهْجَتِيْ نزَلَتْ*مالتْ إلى الوَصْل شوْقًا ثُمَّ مَا وَصَلَتْ

طحَتْ بِقلْبِيْ وضَامَتْنِيْ بِلاَ سَبَبٍ* يَا أيّهَا القَوْمُ قُوْلُوْا كَيْفَ مَا فَعَلَتْ[٦٨]

ثالثا: قِيمةُ كِتَاب نشوة السكران:

تتّضحُ القيمة الأدبية لكتاب من:

ا- أنَّ الأمير لخّص فيه المادة المتعلقة بالعشق والحبّ من ثلاثة مصادر مهمّة، وأورد فيه ما لذّ وطابَ من الشعر الجميل، والحكاية الطريفة، والخبر النادر، بأسلوبٍ أدبي ميسّرٍ، وعبارة سهلة شيّقة، واختصارٍ مناسب غير مخلّ، يدرّ على القارئ درًرا وفوائد، ويغذي عقله علمًا وأدبًا، "واختيار الكلام أصعبُ من تأليفه، وقد قالوا: اختيار الرجل وافِدُ عَقله"[٦٩]

ب- استشهد فيه بعدد كبير من الأبيات الشعرية العربية التي تبلغ إلى حوالي ٦٥٢ بيتٍ من الشعر، وإيراده لقصيدتين من قصائده التي صرّح بنسبتهما إليه، وبذلك أصبح الكتاب واحة شعرية ودرّة من درر الأدب ونفائسه[٧٠].

نموذج لنثر الأمير في الكتاب:

يقولُ الأمير في مقدمة كتابه:

"نحمدُ من زيّنَ رياضَ الوُجوهِ بنرْجسِ اللّحاظ ووَرْدِ الخُدود، وأثْمَرَ أغْصَانَ القُدودِ برمّان النُّهود، حَمْدَ مَنْ خَافَ مقَامَ رَبّهِ ونَهى النّفس عن الهوى، وسيّب بذكر مَحْبُوبه إنْ كانَ تِهاميًّا، في حجازٍ أو شامِيًّا في نوى، ونصلّي ونسلّم على مَنْ حَثّ على تهذيب النفس، عن الرذائل الدّنِيّة، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين يحبُّهم ويحبُّونه، ويقفون عند ما أمرَهُم ولا يتعدُّونه ما ذرّ شارقٌ وهامَ عاشق"[٧١].

وبإلقاء نظرةٍ على هذه القطعة نستنتج ما يلي:

ا- أنّ الأمير ينتقي من الألفاظ أحلاها، ومن التعبيرات أجملها، ومن الكلمات أنسبها بالمقام، وحيثُ إنّ موضوع كتابه: العشق والعشيقات وما يتّصلُ بهما، نراه يستخدم كلمات: الوجه، واللحظ، والخَدّ، والقدّ، والنّهد، في هذه القطعة، وهي أول ما يجلب نظر الإنسان، ويجذبه إلى المحبوب.

ب-ويذكر كذلك كلمات: الرياض، والنرجس، والورد، وهي مما يبثّ في العاشق روح التفاؤل، ويُوقظ خياله، ويُنمّي فكره، ويثير شجونه، ويحرّك عواطفه بالذكريات والآمال، ويذكّره بجمال المحبوب، وطيب أنفاسه.

ج-ويشيرُ كذلك إلى الوقوف عند حدود الشرع بمنع النفس عن الهوى الذي يسبّب المعاصي والفسوق، لكنّه لا يمانعُ عن ذكر المحبوب إذا روعي فيه الحُدود.

د-وفي القطعة حثٌّ على مكارم الأخلاق، والعَفَاف، والطُّهْر، ودعوةٌ إلى اجتناب رذائل الأخلاق، وسفاسف الأمور، وكأنّ الأمير يريد نصيحة من ابتلي بالعشق الوقوف عند حدود الشرع فيه.

مآخذ على كتاب نشوة السكران:

لا يخلو الجهد البشري في مجال التأليف والتصنيف من شيء يُؤخذ عليه، أو وَهمٍ يصدر من صاحبه، وأثناء دراستي لكتاب "نشوة السكران" بدتْ لي بعض الملاحظات والمآخذ عليه –والتي لاتقللّ من شأن الكتاب-وهي:

أولاً: إنّ ترتيبَ الكتاب من ناحية فصوله ومباحثه لايرتقى إلى مكانة الأمير في التأليف والإبداع، حيث إنّ الأمير رتّبه على مقدمة، وأوردَ بعدها تسعة مباحث، ثم أوردَ الفصل الأول، مشتملاً على مبحثين، ثم أتى بالفصل الثاني، فالخاتمة، وكانَ الأنسب تقسيم الكتاب إلى فصول حسب الموضوعات، ومراعاة توزيع المباحث بشكلٍ متساوٍ، لكنّني لاحظت أن الأمير سلك نفس الترتيب في كتاب الحطة في ذكر الصحاح الستة كذلك[٧٢]

ثانيًا: كثيرًا ما ذكر الأمير أنه يكره التكرار والإعادة[٧٣] معللاً أنّ النّفس البشريةَ تسأم منه غالبًا، ومع ذلك نراه يعيد تكرار بعض الأبيات، ومنها قول الشاعر:

فَسَأَلْتُهَا بِإِشَارَةٍ عَنْ حَالِهَا*وعَلَيَّ فِيهَا لِلْوُشَاةِ عُيُونُ

فتَنفَّسَتْ صَعَدًا وقَالَتْ مَا الهوَى*إلاّ الهَوَانُ وزَالَ عَنْهُ النُّونُ[٧٤]

فاستشهد بهما مرّة في مجال أن الهوى هوانٌ، ومرة ثانية في القسم الثالث من أقسام المرأة باعتبار السِّن وهي الكبيرة؛ أي: الشابة التي تتجاوز عن حدّ المتوسطة ويغلبُ عشقها الحياء[٧٥].

ولاشك أن إقبال الأمير صديق حسن خان، وهو أحد علماء الدين المعروفين على موضوعات العِشق والعُشاق بجانب مؤلفاته الدينية العديدة، استطرادٌ كاستطرادات الجاحظ لرفع السأم عن النفس

البشرية من جانب، وتجديدٌ في موضوعاتِ الأدَبِ العَربي بشبه القارة الهندية من جانب آخر؛ حيث كان الكثيرون يتورّعون عن تناول هذه الأمور باللغة العربية التي نزَل بها القرآن الكريم.

* * *

ثالثا: خصائص ومميزات نثر الأمير صديق حسن خان

كانت إمارةُ بهوبال تتميّز في أواخر القرن الثالث عشر وبدايات القرن الرابع عشر الهجريين، بحركةٍ أدبية واسعة النّطاق في ميادين الشّعر والنثر؛ إذ برز فيها شعراء تطرّقوا لأغراض الشعر المختلفة، كما ظهر بجانبهم عددٌ من الكُتّاب البارعين في كتابة النثر، تَوّجوا عديدًا من الموضوعات العلميّة وأبرزوا المعاني الجميلة في روائع نثرهم وكتاباتهم، وكانت المواهب الأدبية للأمير قد وصلت إلى أوجها واشتهرت وسط ذلك المجتمع الأدبي، فكانَ أحد السابقين إلى ميدان الأدب، والبارعين فيه، فلاغَرْوَ **أن تجد للغته شاعريتها ولذّتها، ولنثره حلاوته وبهاءه،** وتأثيره في تهذيب النفوس، ورسم الأثر وتهييج العواطف.

وقد وَصَلَ إلينا نثرُ الأمير مكتمل النّمو والأوضاع من خلال آثاره ومؤلفاته التي نجدُ فيها عرضًا لآرائه في الأدب، ونماذج جيدة من نثره العربي، تتلخّص **مميزاته وسماته** فيما يلي:

١ . الاستشهاد بالشعر:

أول ما يُلاحظه الناظر في النثر الفنّي لدى الأمير كثرة الاستشهاد بالشعر فتقرأ الشعر في نثره، وتنتقل بين النثر والشعر في فقرة واحدة، كما في كتابه "**غصن البان المورق بمحسنات البيان**"؛ إذ قلّما تجد فقرة من الفقرات إلا وتكون متضمنة لبيت أو بيتين فأكثر من الشعر على نحو ما نراه في قوله:

التفضيل على التفضيل (ونوع من الأنواع البديعية التي تفرّد بها الأهَانِدُ عن العرب) أن يفضّل المتكلمُ شيئًا على شيء ثمّ يفضّل على المفَضّلِ شيئًا آخر وهلُمّ جرّا كقول المتنبي[٧٦].

بَعْضُ البَرِيّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَاليًا* فإذَا حَضَرْتَ فَكُلُّ فَوْقٍ دُون[٧٧]

وقد يتجاوزُ ذلك إلى ثلاثة أبيات فأكثر، فمثلا عرّف "**المزاح**" (وهو أحد الأنواع البديعية عند الأهاند) من أنّه انبساطٌ مع الغير من غير إيذاءٍ له، وأنّ أحسَنَهُ ما يكون خاليًا عن الفحش، و أنّ العرب لم يفردوه نوعًا برأسه ولا أدخلوه في سلك الأنواع البديعية، وتمثّل للمزاح الذي يكون ظاهره الجدّ وباطنه الهزل بقول جميل بن معمر العذري[٧٨].

وَخَرَجْتُ مُخْتَفِيًا أُلُمُّ بِبَيْتِهَا* حَتّى وَلَجْتُ إلىَ خَفِيّ المَوْلِجِ
قَالَتْ: وَرَأْسِ أَبِي وَأَكْبَرِ إخْوَتِي* لأنبّهَنّ القَوْمَ إنْ لَمْ تَخْرُجِ
فَخَرَجْتُ خِيفَةَ أَهْلِهَا فَتَبَسَّمَتْ* فَعَلِمْتُ أَنّ يَمِينَهَا لَمْ تَلْحَجِ[٧٩].

وهكذا نراهُ يضمّن نثره بشيء كثير من الشعر دُون تكلّفٍ أو عناءٍ فيضيف الشّعرُ على النثير جمالا وقوّة، وهذا يدلُّ على موهبة الأمير الأدبية وقوة حفظه وذخيرته الشعرية،وذوقه الرفيع، وقريحته الفياضة.

٢ . الاقتباس من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

ذكرنا أنّ ثقافة الأمير نابعة من الثقافة الإسلامية، ولذا يكثرالاقباس من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في كتاباته الأدبية، فمثلا يذكر أنواع بديع أهل الهند المنقولة إلى اللغة العربية، ويستشهد لها من القرآن الكريم والحديث الشريف، كتعريفه **لصرف الخزانة:** من أنّها أن "يراد باللفظ المشترك معانٍ متعدّدة ويُصرف كلّ واحد منها إلى ما يستحقّه" كلفظ الصلاة في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"[٨٠] فالصلاةُ من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ويستدلّ بقول أزاد:

لقَدْ لقيتْ فِي الأبرقَيْنِ مُؤَمّلاً* هُنَاكَ مُحَيّاهَا وَعَيْنِيْ تَهَلَّلاَ[٨١].

فنراه يستشهد بالآية القرآنية قبل على الاستشهاد بالشعر وهذا نابع من ثقافته الدينية الواسعة.

ومن أمثلة هذا القبيل قوله: "**التسوية:** هو أن يحسب المتكلم المتضادين في مرتبة واحدة، لا يرجح أحدهما على الآخر كقوله تعالى:"اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ"[٨٢] وقوله تعالى: "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ"[٨٣] وقول النبي صلّى الله عليه وسلّم: "أنْصُرْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا"، قال رجل كيف أنصره ظالمًا؟ قال صلّى الله عليه وسلّم: "تمنعه عن الظلم"[٨٤].

وقول ابن الفارض[٨٥]:

قَلْبِي يُحَدّثُنِي بِأَنّكَ مُتْلِفِي* رُوْحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ[٨٦]

وهناك أمثلة كثيرة لتقديمه الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية على الاستشهاد بالأشعار، وهذا يرجع إلى عنايته الشديدة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تكوّنت منها ثقافته، فأبرزت مواهبه وشخصيته؛ لأنّ هذه العناية تمثّل ذوق الأمير وميله وثقافته الدينية.

٣ . المحسّنات البديعيّة:

من السِّمات البارزة التي يمتاز بها نثرُ الأمير شموله على المحَسَّنَات البَديعيّة **كالسّجْع والجِناس والطّباق**، وخاصة في مقدمات كتبه من دون تكلّف ولاعناء، ويمتازُ أسلوبه في ذلك **بالازدواج والتوازن** الذي يُضفي على النثر لونًا من الموسيقى ويجعلُ كلماته وجمله متناسقة تطربُ لها الآذان.

و**الازدواج** أن يراعي الوزن في جميع كلمات الجملتين أو في أكثرها، وقد اهتم به الأدباء القدماء، فيقول أبو هلال العسكري: "لا يحسن منثور الكلام ولا يحلُو حتى يكون مزدوجًا، ولا نكادُ نجد لبليغٍ كلامًا يخلو من الازدواج، ولو استغنى كلام عن الازدواج لكان القرآن لأنّه في نظمه خارج عن كلام الخلق وقد كَثُر الازدواج فيه"[٨٧] وأمامك نصوص من نثر الأمير تشتمل على المحسنات البديعية والازدواج في وقت واحد فيقول معللاً تأليف أحد كتبه الدينية: "فعسى أن ينتهوا عن بعض الذنوب، وينتبهوا عن سِنَة الغفلة وتلينُ منهم قاسياتِ القلوب، ويغتنموا المهلة قبل الوهلة، كيفَ لا والدنيا قد ولّت جدًّا وآذنت بالانصرامِ ومرّت بأهلها مرّ السحاب وهم نيام"[٨٨].

فا**لسجع** في النص السابق يمتاز بتناسب الفقرات وسهولة الألفاظ وعدم التكلف، والألفاظُ تحمل جرسًا موسيقيًّا للتجانس بين "ينتهوا وينتبهوا، وبين الذنوب والقلوب، والانصرام ونيام".

ويقول في مقدّمة كتابه **أبجد العلوم**: "الحمد لله الذي جعل العلم سُلَّمًا إلى معارج المعلوم، والمعلوم فضلاً مُسَلّمًا عند عصابة المنطوق والمفهوم، وسرّحَ أبصار البصائر في رياض الفُنون والمعارف، رياضٌ زهت فيها أزهار المعاني والبيان، فتفَتّحت بنسائمها أنوار الفضل التالد والطارف، فاجتنت منها أيدي المنى فواكه القلوب وأقوات الأرواح، واقتطفت منها جنى الحقائق والدقائق من بين أقاحي الصباح، فهُوَ قُوتُ الفؤاد ومراح الأشباح، وروح جثمان الكمال، وحادي النفوس إلى بلاد الأفراح"[٨٩].

فترى السجع في النصوص السابقة مع تناغم الفقرات والجمل، وإحكام الصنعة وسهولة الألفاظ، وانسجام الحروف وحلاوة جرسها بشكل يضيف الموسيقى إلى الأسلوب، وتجد **الجناس** في قوله: "سرّح أبصار البصائر" وقوله: "رياض زهت أزهار المعاني والبيان" وبين "المهلة والوهلة" وتجد **الطباق** في قوله: "فتفتحت بنسائمها أنوار فضلها الطارق والتالد".

والناظر في النصّ السابق يرى أن الأمير لم يتكلف في السجع، بل السجع نبع من ملكته الثرية التي كانت تسعفه في مطلوبه من غير مشقّة ومعاناة، ومن المعروف "أن الكلام إذا خرج في غير تكلّف وشدّة تفكّر وتَعَمُّلٍ كانَ سلسًا سهلاً، وكان له ماء ورُوَاء، ورَقرَاقٌ، وعليه فرند لا يكون على غيره ممّا عسر بروزه واستكره خروجه"[٩٠] ونُشَاهِدُ أنّ الأمير يميل إلى قصر الفقرات والجُمَلِ غالبًا مع تمكُّنه من ناصية الكلام وبلاغة المعاني، ويميلُ حينًا إلى الترادف والاسترسال بشكل غير مملّ،إذ الإطناب في غير محلّه؛ "يُفْضِي بالناظر الناقد البصير إلى السآمة والملالة"[٩١].

٤ . امتزاج النثر بالشعر:

من خصائص نثر الأمير أنه كان كثيرًا ما يمزجه بالنظم، وهو ما يسمّى بمصطلح (التّناص) عند أكثر النقاد، بمعنى دُخول النّصوص بعضها في بعض، ونجدُ مثالاً لذلك في إيراده لعدد من قصائده

أثناء رسائله، فصدّر بعض الرسائل بأشعاره[٩٢] أو بدأها منثورة ثمّ زيّنها بمقتطفات من أشعاره، ومن هذا القبيل رسالته الجوابية إلى الشاعر القاضي طلا محمد البشاوري[٩٣] حيث بدأها مسترسلاً ثم تمثّل فيها بقول ابن الشحنة إلى نائب دمشق ولم يكن رآه:

قَسَمًا بِلِينِ مَعَاطِفِ الأغْصَانِ* وغِنَا الحَمَامِ عَلَى غُصُونِ الْبَانِ

وتَمَايُلِ الدَّوْحِ المَرَنّح بِالصّبا* سَحَرًا ونَفْحَةِ رَوْضَةِ الرّيَانِ

مَا مَرَّ حُلْوُ حَدِيْثِكُمْ فِي مَسْمَعِي* إلاّ وأَثْمَرَ حُبَّكُمْ بِجَنَانِي

فأنَا المُحِبُّ عَلَى السَّمَاعِ وَقَبْلَ مَا* تَهْوَى الْعُيُونُ عَشِقتُ بِالآذَانِ

نَشْوَانُ مِنْ طِيبِ السَّمَاعِ وَطَالَمَا* فَاقَ السَّماعَ فكانَ فَوْقَ عِيَانِي[٩٤]

والرِّسَالةُ عبارة عن أربع صفحات كاملة أوّلها مدحٌ للشاعر طلا محمد وإظهار الاشتياق لرؤيته، وإهداء التحيات إليه حيث يعبّر الأمير عن هذا المعنى بقوله:

يهْدِي المُحِبّ إلى حِمَاك تَحيّةً* كالرّوْضِ بَاكرَه الغُمَامُ المُمْطِرُ

حَمّلْتُهَا رِيحَ الصّبَا فتَضَوَّعَتْ* بأريجِهَا الأرْجَاء إذ هِيَ تَنْشُر

ثم الثناء على رسالته، وعذوبة ألفاظها وحلاوة معانيها التي "هي كاليتيمة العصماء غالية، وكالشمس البازغة ضاحية"[٩٥].

ويذكر فضل صاحبها بهذا البيت:

أوْصَافُنَا لَمْ تَزِدهُ معرفة* وإنّمَا لَذّةً ذَكَرْنَاهَا

وهكذا يمزج الأمير منثور الكلام بمنظومه ليس في رسائله فحسب، بل في مؤلفاته بشكل عام، مما يمثّل سعة إحاطة الأمير بالتراث الشعري والنثري معًا.

ونرجو بعون الله الواحد الأحد أننا وُفقنا من خلال ما سبق إلى تحديد معالم نثر الأمير باللغة العربية وتحديد سماته وبيان شيء من خصائصه.

مزاعم حول أسلوب الأمير في النّثر:

وقد زعم البعض أنّ النّثر العربي في شبه القارة الهندية لا يمكن إخضاعه لأدوار وحقب؛حيث إنّ الأدباء لم يلتزموا أسلوبا معيّنا في كتبهم ومصنفاتهم بل الموضوع فرَضَ نفسه عليهم، فمثلا "إنّ النواب صديق حسن على كثرة مصنّفاته، لم يلتزم بأسلوب بعينه، وإنّما تغيّر نمط كتابته وفق موضوع الكتاب"[٩٦].

واستدلّ لصحّة دعواه بإيراد مثالين من نثر الأمير في كتابين من كُتبه، فأوردَ نصًّا من كتاب "البلغة في أصول اللغة" ونصّا آخر من كتاب "نشوة السكران" بهدف المقارنة بينهما في الأسلوب وإثبات ما ذهبَ إليه أنّ الموضوع يفرضُ نفسه على الكاتب، وقال مستنتجًا: "بل يتغيّرُ أسلوبُ النّاثر

في الكتاب الواحد عدّةَ مرّاتٍ فلا تقف له على معالم تحدِّدُ شكلاً معينًا يميّزه عنْ غيره من الكتّاب والأدباء"[٩٧].

وأعودُ فأقول: إنّ صَاحِبَ القول السابق لم يوفّق في المقارنة بين النّصين وبالتالي في استنتاجه؛ ذلك لأن كتاب (البُلغة في أصول اللغة) كتاب علمي يتحدّث عن علم اللغة، وليس كتاب نثر أدبي ككتاب (نشوة السكران) الذي غلبت عليه المادة الأدبية، وهناك فرقٌ كبيرٌ بين الأسلوب العلمي و الأدبي، "إذ الأسلوبُ العلمي هادئ بعيد عن الخيال والانفعال، يناجي العقل ويشرح الحقائق، لذلك كان الوضوح أظهر ميزاته، وهو يكاد يخلو من المحسنات إلا ما أتى عَفْوَ الخَاطِر، أو قصد به تقريب الحقائق إلى الإفهام وتوضيحها كاستعمال التشبيه. بينما نرى الأسلوب الأدبي يمتاز بما فيه من خيال وتصوير وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وتجسيم وتشخيص، لذا كان الجمال أبرز صفاته"[٩٨]. وبينهما فرق في المصدر والغاية والوسيلة[٩٩]. فلا يصحّ مطالبة الأمير بالتزام أسلوبٍ معين في كافة مصنّفاته، خاصة وقد ألّف وصنّف في معظم العلوم والفنون التي تتطلب أساليب خاصة، مع أن أسلوبه في كتبه العلمية لا يقلّ رصانة عن كتبه الأدبية، وإن كان الأسلوب العلمي لا يعدّ معرضًا قويًّا لظهور الشخصية لدى النقاد كما هو الشأن في الأسلوب الأدبي[١٠٠].

أما أسلوبه في كتابة النثر الأدبي فهو واضح تمامًا وله خصائصه وسماته ومميزاته أشرت إليها في الصفحات السابقة.

إطلاق النثر من القيود:

لقد كان الأمير أحد المبدعين في النثر العربي بشبه القارة الهندية، **لبراعته وتمكنّه واتساع المعجم العربي لديه، وكذلك بتناوله لبعض الموضوعات الطريفة** على المجتمع؛ إذ كان الأدب العربي في هذه القارة خاليًا عن الطرائف الموجودة باللغات السائدة التي تناولت آدابها قصص الحكماء وفكاهات المجالس ومناظرات الشعراء وغيرهم.

ولم يكن الأدب العربي يتجرأ بتناولها لنشأته ونمّوه في أحضان المدارس الدينية التي كانت تنظر إلى اللغة العربية نظرة قداسة، فما كان لأدبائها أن يكتبوا بلغة القرآن شيئًا يتسامرون به أو يتلاطفون به فيما بينهم، الأمر الذي قيّدَ أُفق الأدب العربي في شبه القارة.

فأبدع الأمير موضوعًا طريفًا في موضوعاته، فتَحدّث في كتابه " **نشوة السكران**" عن العشق، والحسن، والغزلان، والنسوان، ويتعلق بها، كقوله"**ومن المحبين الملوك: وهم أحسن الناس طباعًا، وأطولهم باعًا، وأطيبهم عيشًا وأكثرهم طيشًا، وأرقهم شعرًا، وأدقهم فكرًا، وأقربهم مرجوعًا، وأكثرهم بالحبيب ولوعًا، إذ هم في الحقيقة أولى بذلك، وأحقّهم بالنوم على تلك الأرائك؛ فمنهم**

من قنع من محبوبه بالنظر حتى مات كللاً ولحق بالشهداء، ومنهم من أصبح دونهم في العفاف وأقام سالف محبوبه مقام السلاف، ومنهم من خلع العذار فجمع ما بين ذات العقود وابنة العنقود، ولكن مع خيانة ورجوع إلى ديانة، فهو وإن طال به المجلس اختصر وإنْ جفَا فيه على محبوبه اعتذر، ومنهم من نال بالراح اللذة المحظورة، وأخرج بها وجنة الحبيب من صورة إلى صورة؛ فجارى النديم في الجريال، وسما إلى الحبيب سموّ حباب الماء حالاً على حال، فأفضى به ذلك إلى هلكه وفساد ملكه[١٠١].

وهذا الفنّ الذي سجّله الأمير في كتابه كان شائعًا ذائعًا في شبه القارة، وما زال محفوظًا باللغتين الأردية والفارسية خاصة بين الطبقات العليا في المجتمع، لكن أدباء العربية حين اضطروا بحكم الحِسّ الفنّي الذي قد يُشعر بصراعه مع الوازع الديني في سطور الكتاب وأبيات الشعراء، حاولوا دهان هذا الفنّ بلونٍ ديني أيًّا كانَ كي لا يُعاب عليهم أنّهم تكلّموا فيه بالعَربية ونجَّسُوْا لغة القرآن"[١٠٢]ا فكانَ الأمير مُبْدعًا في هذا المجال حيث فتحَ أمام الأدباء بشبه القارة الهندية آفاقًا جديدة للنثر العربي، وأطلقه من القيود والأغلال التي أحكمت عُنقه، ولم يتركه ليطرق موضوعًا كهذا قبله.

* * *

الخلاصة:

١. **خلّف الأميرُ وراءه عددًا من المؤلفات والآثار الأدبية النثرية، ومنها كتابه "نشوة السكران من تذكار الغزلان"** الذي يشتملُ على مادةٍ أدبيّة آسرة للقلب، تتعلّق بالعشق والغرام، ويتلخّصُ مصادر الكتاب الأساسية في ثلاثة كتب، هي: ديوان الصبابة، وتزيين الأسواق من مصارع العشاق، وسُبحة المرجان في آثار هندوستان.

٢. تتبلور شخصية الأمير في كتاب "نشوة السكران" كأديبٍ وشاعر وناقد؛ إذ لا يكتفي بالجمع والاختصار، بل ينتقي ويختار بعناية تامّة، ويحلّل وينقد، ويذكر آراءه الأدبية واختياراته النقدية، ومنها:

أنّ الحلاوة التي تحصلُ للأذواق من الأشعار المشتملة على أقسام النّسوان في لسان الهند لا تحصلُ في لسان العرب، وسببها خصوصية اللسان الهندي، وخصوبة معانيها في مجال النّسوان.

٣. **يحيل الأمير إلى المصادر في كتابه،** أداءً للأمانة العلمية، ويحذف الأسانيد أويختصرها اكتفاءً بذكر آخر رَاوٍ فيها، كما أنه يكثر الاقتباس من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية.

٤ . **تظهر القيمة الأدبية لكتاب نشوة السكران،** من أنّ الأمير جمعَ فيه باختصارٍ المادة المتعلقة بالعشق والهيام من ثلاثة مصادر مهمّة، وأورَد فيه كلّ ما لذّ وطاب من الشعر الجميل، والحكاية الطريفة، والخبر النادر، بأسلوبٍ أدبي رائع، وعبارة سهلة شيّقة، واختصارٍ مناسب غير مخلّ.

٥ . **نثر الأمير بالعربية وصل إلينا مكتمل النّمو والأوضاع** من خلال كُتبه ومؤلفاته، التي نجد فيها عرضًا لآرائه في الأدب، ونماذج جيدة من نثره، تتلخص سماته فيما يلي:

أ . الاستشهاد الشعري: حيث يستشهد بالأبيات الشعرية لدرجة تداخل الشعر والنثر مع بعض، كما في كتابه "غصن البان المورق بمحسنات البيان" حيث لا تجد فقرة من فقراته إلا وتكون مزّينة ببيت أو بيتين فأكثر من الشعر.

ب . الاقتباس من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، استنادا إلى ثقافته الإسلامية الواسعة.

ج . شموله على المحسّنات البديعية من السجع والجناس والطباق، حيث يأتي بها من غير تكلّف ولاعناء، ويتميزُ أسلوبه في النثر بالازدواج والتوازن الذي يضفي على النثر لونًا من الموسيقى، ويجعل كلماته وجمله متناسقة تطرب لها الآذان.

د . امتزاج النثر بالشعر حيث يمزج الأمير نثره بنظمه أثناءَ رسائله غالبا، فيصدَّرها بأشعاره، أو يبدأها منثورة ثم يزيّنها بمقتطفاتٍ من الأشعار.

٦ . زعم مؤلف كتاب(الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين) أن "النواب صديق حسن على كثرة مصنفاته، لم يلتزم بأسلوب بعينه، وإنما تغيّر نمط كتابته وفق موضوع الكتاب" ثم استدلّ لصحة رأيه بإيراده مثالين من نثر الأمير في كتابين من كتبه مختلفين مضمونا، وهُمَا (البلغة في أصول اللغة) وكتاب (نشوة السكران)" بهدف المقارنة بينهما في الأسلوب، وأقولُ: إنّ المقارنة بين أسلوب الأمير في الكتَابَينِ بحاجةٍ إلى المراجعة من جديد؛ لأنّ كتاب البُلغة في أصول اللغة كتابٌ علمي يتحدّث عن علم اللغة، وليس كتاب نثر أدبي ككتاب نشوة السّكران الذي تغلّبت عليه المادة الأدبيّة، ولا شك أن هناك فرقًا كبيرًا بين أسلوب اللغة العلمية واللغة الأدبية.

٧. استطاعَ الأميرُ أن يفكّ السّلاسل والقيود من النثر العربي في شبه القارة الهندية، بتناوُله لبعض الموضوعات الطريفة كالعشق والغرام؛ إذ لم يكن أحد من الأدباء يتجرّأ بتناولها باللغة العربية؛ لنظرتهم إليها نظرة قداسة، فكانَ الأمير مبدعًا في هذا المجال بتطرّقه لهذه المواضيع، وفتحه آفاقًا جديدة للنثر العربي، وإطلاقه من القيود والأغلال التي أحكمت عنقه.

***

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

١- مصادر ترجمة الأمير صديق حسن خان: ترجم الأمير لنفسه في عددٍ من أواخر مؤلفاته، وترجمَ له أناس كثيرون غيره؛ حيث نجد ترجمته في: تاريخ آداب اللغة، جرجي زيدان، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، ج ٤ ص٦٠٢، و معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إليان سركيس، الناشر: مطبعة سركيس ١٣٤٦هـ ج٢ ص١٢٠١ ـ ١٢٠٦، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ، ج١ ص٣٦٢ ـ ٣٦٣ وج ٢ ص١٠٥٥ ـ ١٠٥٨.

Tarikh Adab Allughati, Jirji Zidan, Alnaashir: Dar Maktabat Alhayati, Birut, 4/602. Muejam Almatbueat Alearabiat Walmuearibati, Yusif 'Iilian Sarkis, Alnaashir: Matbaeat Sarkis 1346h, 2/1201 – 1206. Fahris Alfaharis Wal'athabat Wa Muejam Almaeajim Wal Mushaykhat Wal Musalsalati, Eabd Alhayi Bin Eabd Alkabir Alkatani, Biaietina' Alduktur 'Iihsan Eabaas, Alnaashir: Dar Algharb Al'iislami, Bayrut, Altabeat Althaaniati, 1402h, 1/362- 363, 2 /1055 - 1058.

٢- بهوبال: إمارة إسلامية ازدهرت في وسط الهند، أسّسها الأمير دوست محمد خان بن نور محمد خان– الذي انحدر من قبيلة مِيرازِي خيل الأفغانية الساكنة في بلدة تيراه التي تقع اليوم على الحدود الأفغانية الباكستانية– سنة ١٧٠٩م حين استقلّ بها بعد وفاة أورنكزيب، واستيلاء البريطانيين على شبه القارة الهندية، وقد توالت ذريته من الرجال والنساء وعددهم اثنا عشر أميرا وأميرة على حكم البهوبال، حتى انضمت إلى الحكومة الهندية سنة ١٩٤٩م بعد الاستقلال، انظر: دائرة المعارف، بطرس البستاني، الناشر: مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٨١م، ج٥ ص٦٤٩. وكذا: طلائع المقدور من مطالع الدهور، أبو النصر سيد علي خان، الناشر: المطبعة الكائنة في بهوبال ١٣٠١هـ ص١٤٠ ـ ١٤١، وكذا: الهند في العصر الإسلامي، العلامة عبدالحي بن فخر الدين الحسني، الناشر: دار عرفات، الهند، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ص: ٢٥٨، وكذا: مذكرات رحلة حجّ لأميرة بوبال النواب سكندر بيغم وثيقة تاريخية مهمة، د.ثمامة فيصل أبي المكارم، الناشر: شبكة الألوكة، الرياض، ٢٠١٥م، ص: ٢–٣.

Dayirat Almaearifi, Butrus Albistani, Matbaeat Almaearifi, Bayrut, 1881, 5/649. Talayie Almaqdur Min Matalie Aldihur, 'Abu Alnasr Sayid Eali Khan, Al-matbaeat Al-kayinat Fi Bhupal 1301h P:140- 141. Al-Hind Fi Al-Asr Al'iislami, Allaamah Abdulhay Bin Fakhr Al-din Al-hasani, Dar Arafat, Al-hind, 1422Ah, 2001 P:258. Mudhakirat Rihlat Haj Li'amirah Bhupal Al-Nwab Skandar Bigam Wathiqah Tarikhiah Muhimah, Dr. Thumamah Faysal 'Abi Al-makarm, Shabakat Al'ulukah, Al-Rayad, 2015, p:2-3.

٣. طلائع المقدور من مطالع الدهور، ص١٤١.

Talayie Al-maqdur min Matalie Al-duhur, p:141.

٤. الهند كما رأيتها، فتح الله أنطاكي، الناشر: مطبعة وديع أبو فاضل، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٣٣م، ص٧.

Al-hind Kama Ra'aytuha, by Fatah Allah 'Antaki, Matbaea Wadie 'Abu Fadil, Egypt, 1st Edition, 1933, p:7.

٥. النّثْر في اللغة رمي الشيء مُتَفرّقًا، وعكسُه النّظْم فهو الضَمُّ والتأليف، ومن ذلك قال الأدباء: كلام مَنْثور إذا كانَ لا يُقَيّده وزنٌ وقافية، وكلامٌ مَوْزُون مقفّى، والنّظمُ والنثر في معناهما الأدبي مولدان ظهرا مع علم الأدب، والنثرُ خلاف الشعر يغلب فيه التفكير الصحيح على الخيال المطلق، أنظر: أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، بطرس البستاني، الناشر: دار الجيل، بيروت، د.ت.، ج١ ص٢٥٣.

'Udaba' Al-Arab fi Al-Jahiliat Wasadar Al'islam, by Butrus Al-bistani, Dar Al-jil, Birut, 1/253.

٦. انظر على سبيل المثال: الرسائل المتبادلة بين الشيخين صديق حسن خان وأحمد بن عيسى، سليمان بن صالح الخراشي، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، الناشر: دار التوحيد، الرياض.

Al-rasayil Al-mutabadalat Bayn Al-shaykhayn Sadiq Hasan Khan Wa'ahmad Bin Eisaa, Sulayman Bin Salih Al-kharashi, 1st Edition, 1431ah 2010, Dar Al-tawhid, Al-Riyad.

٧. طبع في بهوبال سنة ١٢٩٤هـ، وفي الجوائب سنة ١٢٩٦هـ، و في مطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٣٨هـ، وطبع في دار ابن حزم بيروت سنة ١٤١٩هـ، وقد مدحه كثير من الشعراء في منظوماتهم ومن هذا القبيل:

حَيّ النّدِيمَ بِنَشْوَةِ السَّكْرانِ*واطْرَحَ مُنَاولَةَ السُّلاف القَّانِيْ

لي عَنْهُ شُغْلٌ كلّمَا هَبّتْ صَبَا* تشْجي فُؤادَ المغْرَم الولهَانِ

It was printed in Bahubal in the year 1294 AH, and in Al-Jawa'ib in the year 1296 AH, and in the Al-Rahmaniyya Press in Egypt in the year 1338 AH, and it was printed in Dar Ibn Hazm Beirut in the year 1419 AH, and many poets have praised it.

أنظر: قُرّة الأعيان ومسرة الأذهان في مآثر الملك الجليل النواب محمد صديق حسن خان، سليم فارس الشدياق، الناشر: مطبعة الجوائب بقسطنطينية، ١٢٨٩هـ، ص١١٨.

Qurrt Al'Aeyan Wa Musarat Al'adhhan Fi Mathar Al-malik Al-Jalil Al-nuwab Muhamad Sideeq Hasan Khan, Salim Faris Al-Shidyaq, Alnaashir: Matbaeat Aljawayib Biqistantiniat, 1289hu, Sa118.

٨. هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ، كان من صدور الباحثين وأحد حفظة الحديث والعلماء الزاهدين في الدنيا، توفي سنة ٤٥٦ تاركًا وراءه كثيرًا من المؤلفات. انظر: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتب اللبناني، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ج٢ ص٤٨٩ ـ ٤٩٣. و التاج المكلل،

الأمير صديق حسن خان ، الناشر: مكتبة دار السلام الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ص٧٨ - ٨٣.

Jadhwat Al-muqtabas fi Tarikh ulama' Al'undalus, by 'Abi Abd Allah Muhammad Bin 'Abi Nasr Al-humaydii, Tahqiq: 'Ibrahim Al'abyari, Dar Al-kutub Al-Lubnani, 2nd Edition 1403Ah, 2/489-493. Al-Taj Al-mukalil, by Al'amir Sidiyq Hasan Khan, Maktabat Dar Al-Salam Al-Rayad, 1st Edition, 1416Ah, p:78- 83.

٩. هو: جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي ولد ببغداد سنة ٤١٧هـ، كان حافظ عصره وعلامة زمانه، عالي الطبقة في الحديث والقراءة والنحو والعروض، وتوفي ببغداد سنة ٥٠٠هـ، انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تحقيق: د. إحسان عباس، منشورات الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٤هـ، ج١ ص٣٥٧ - ٣٥٨، وكذا: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ج١ ص٤٨٥.

wafayaat al'aeyan wa'anba' 'abna' al-zaman, by Ahmad bin Muhamad bin 'abi bakr bin khalkan. Tahqiq: Dr. Ihsan Abas, Manshurat al-Radi, 2nd Edition, 1364Ah, 1 /357- 358. Bughyat al-wue'at fi Tabaqat al-lughawiiyn wal-Nuhat, Jalal al-deen Abd al-Rahman al-suyuti, Tahqiq: Muhammad 'Abu al-fadal 'Ibrahim, al-maktabat ulAsriah, bayrut, 1/485.

١٠. هو: أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج البكجري، تركي الأصل، مستعرب، عالم بالأنساب وهو أحد المؤرخين ومن حفظة الحديث الشريف، له أكثر من مائة مصَنّف، توفي سنة ٧٦٢هـ. انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغربردي الأتابكي، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٩هـ، ج١١ ص٩، وكذا: معجم المطبوعات، ج٢ ص١٧٦٨.

Al-nujum al-zahirah fi Muluk Misar wal Qahirah, by Jamal al-din 'abi al-Muhasin yusuf bin Tighirbirdi al'atabki, Matbaeat dar al-kutub almisrih, Cairo, 1st Edition 1369Ah, 11/9. Muejam al-Matbueat, 2/1768.

١١- هو: إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط الخرباوي الشافعي، أصله من البقاع في سورية ولد سنة ٨٠٩هـ، كاتب وشاعر، رحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق ٨٨٥هـ. انظر: معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، الناشر: المكتبة العربية بدمشق ١٣٠٧هـ، ج١ ص٧١.

Muejam Al-mualifin, Tarajum Musanifi Al-kutub Al-Arabiah, by: Umar Rida Kahalah, Al-maktabah Al-Aarabiah Dimashq 1307Ah, 1/71.

١٢- نشوة السكران من تذكار صهباء الغزلان، الأمير صديق حسن خان، بعناية بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.ص٣٥.

Nashwat Alsukran min Tidhkar Sahba' Al-ghazlan, by Al'amir Sadeeq Hasan Khan, with consideration of Basaam Abd Al-wahab Al-jabi, Dar ibn Hazam, Bayrut, 1st Edition, 1419Ah.p:35.

١٣- هو: أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، ولد سنة ٧٢٥هـ، وهو أحد الشعراء وممن لهم دراية بالأدب، له أكثر من ثمانين مصنفًا منها كتاب "غرائب العجائب وعجائب الغرائب" توفي سنة ٧٧٦هـ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني، بتحقيق: محمد جاد الحق، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ، ج١ ص٣٥٠ ـ ٣٥٢.

Al-durar Al-kaminah Fi 'Aeyan Al-miayat Al-thaminah, by 'Ahmad Bin Hajar Al-Asqalani, Tahqiq: Muhammad Jad Al-haq, Dar Al-kutub Al-misriah, 1st Edition, 1385Ah, 1/350- 352.

١٤- هو: داود بن عمر الأنطاكي، ولد في أنطاكية، وحفظ القرآن الكريم، كان عالما بالطب والأدب قوي البديهة، رحل إلى مكة وتوفي بها سنة ١٠٠٨هـ ، من مؤلفاته تزيين الأسواق في الأدب. انظر: كشف الظنون ج١ ص٣٨٦، والأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، ١٩٨٥م. ج٣ ص٩.

Kashf Al-zunun 1/386. Al-A'lam, Khayr Al-deen Al-zarkali, 2nd Edition, Dar Al-E'lam Lil-malyeen, 1985. 3/9.

١٥- هو: غلام علي آزاد بن السيد نوح الحسيني الملقّب بحسان الهند، من أعيان الأدباء وفضلاء المؤرخين، ولد في بلكرام سنة ١١١٦هـ، ونزل بأورنك آباد، وتوفي بها سنة ١١٩٤هـ ولم يظهر بالهند من له ديوان شعر عربي مثله. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، العلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ، ج٦ ص٢٠٣ ـ ٢٠٧، وأبجد العلوم، الأمير صديق حسن خان، الناشر: المكتبة القدوسية لاهور باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ج ٣ ص: ٢٥٠ ـ ٢٥٢.

Nuzhat al-khawatir wa Bahjat al-masamie wal Nawazir, by allaamah al-sharif Abd al-hayi bin Fakhr al-deen al-hasani, Majlis Dayirat al-ma'rif al-Uthmaniah Haydrabad al-dakkan 2nd Edition 1399Ah, 6/203- 207. Abjad al-Ulum, by al'amir Sadeeq Hasan khan, al-maktabah al-Quduwsiah Lahore Pakistan, 1st Edition, 1403Ah, 3/250- 252.

١٦ - ديوان الصبابة، أحمد بن أبي حجلة المغربي، طبع على هامش تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق لداود بن عمر الأنطاكي، الناشر: المطبعة الأزهرية المصرية، الطبعة الأولى، ١٣٠٨هـ، ص٣.

Diwan Al-Sabaabah, by 'Ahmad Bin 'Abi Hajalah Al-maghribi, Al-Matbah Al'azhariah Al-misriah, 1st Edition, 1308Ah, P:3.

١٧- ديوان الصبابة، ص٤. Ibid, p:4.

١٨- ديوان الصبابة، ص٨. Ibid, p:8.

١٩- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق، الشيخ داود الأنطاكي المعروف بالأكمه، الناشر: المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٠٨هـ ص٣ ـ ٤.

Tazyin Al'aswaq Bitafsil 'Ashwaq Al-Ushaaq, by Al-shaykh Dawud Al'antaki Al-maeruf Bil-akmah, Al-matba'h Al-'Azhariah Al-misriah, 1308Ah, p:3, 4.

٢٠- تزيين الأسواق، ص٢٢٠. Ibid, p:220.

٢١- نشوة السكران، ص١٠٧. Nashwat Alsukran,107.

٢٢- سبحةُ المرجان في آثار هندوستان، السيد غلام علي أزاد البلكرامي، تحقيق: الدكتور محمّد فضلُ الرّحمن الندوي، الناشر: معهد الدراسات الإسلامية بجامعة عليگره الإسلامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٩٧٦م، ج١، ص٣.

Subhat ul-marjan fi Athar Hindustan, by Al-sayed Ghulam Ali 'Azad Al-balkarami, Tahqiq: Dr Muhammad Fadal ul-Rahman Al-Nadwi, Ma'ehad Al-dirasat Al-Islamiat Aligarh Islamic University India, 1st Edition, 1976, 1/3.

٢٣- استفدت في هذا الترتيب من مقدمة نشوة السكران، بقلم المحقق بسّام عبد الوهاب الجابي، ص٣١ - ٣٣.

Muqadimah Nashwat Al-sakran, by Bassam Abd ul-Wahab Al-jabi, p:31- 33.

٢٤- ديوان الصبابة، ص١٠ - ١٣. Diwan Al-Sabaabah, P:10-13.

٢٥- تزيين الأسواق، ص: ٦-٩. Tazyin Al-'aswaq, p:6-9.

٢٦- ديوان الصبابة، ص١٣ - ١٨ Diwan Al-Sabaabah, p:13-18.

٢٧- ديوان الصبابة، ص١٨ - ٢٣ Ibid, p:18-23.

٢٨- ديوان الصبابة، ص٢٣ - ٢٨ Ibid, P:23-28.

٢٩- ديوان الصبابة، ص28 - 33 Ibid, p:28-33.

٣٠- ديوان الصبابة، ص٣٣ - ٤١ Ibid,33-41.

٣١- سبحة المرجان، ج٢، ص٣٢٣ - ٣٢٧. Subhat ul-marjan, 2/323-327.

٣٢- تزيين الأسواق، ص١٥٨ - ١٧٣. Tazyin Al-'aswaq, p:158-173.

٣٣- سبحة المرجان، ج٢، ص٣٢٧ - ٣٣٨. Subhat ul-marjan, 2/327-338.

٣٤- نشوة السكران، ص٧٩، وانظر القصيدة بتمامها في: نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب، الأمير صديق حسن خان، الناشر: المطبع الشاه جهاني، بهوبال، د.ت. ص٦٥ - ٦٦.

Nashwat Alsukran, p:79. Nafah Al-Tayyib min Dhikr Al-manzil Wal Habib, by Al-'Amir Sideeq Hasan Khan, Al-Matba'e Al-Shah Jahani, Bhopal, p:65, 66.

٣٥- سبحة المرجان، ج: ٢ ص: ٣٣٨- ٣٤٨. Subhat ul-marjan, 2/338-348.

٣٦. سبحة المرجان، ج: ٢ ص: ٣٤٨ - ٣٨٧. Ibid, 2/348-387.

٣٧. سبحة المرجان، ج: ٢ ص: ٣٩٠ - ٤٠٨. Ibid, 2/390-408.

٣٨. سبحة المرجان، ج: ٢ ص: ٤٢٠ - ٥٣٢. Ibid, 2/420-532.

٣٩. تزيين الأسواق، ص: ١٨٢ - ١٨٦. Tazyin Al-'aswaq, p:182-186.

٤٠. تزيين الأسواق، ص: ١٨٦ - ١٨٧. Ibid, p:186, 187.

٤١. تزيين الأسواق، ص: ١٩٣. Ibid, p:193.

٤٢. تزيين الأسواق، ص: ١٩٧ ـ ١٩٩. Ibid, p:197-199

٤٣. تزيين الأسواق، ص: ٢٠٠ ـ ٢٠١. Ibid, p:200, 201.

٤٤. تزيين الأسواق، ص: ٢٠٤ ـ ٢٠٩. Ibid, p:204-209.

٤٥. تزيين الأسواق، ص: ٢٠٩ ـ ٢١٩. Ibid, p:209-219.

٤٦. تزيين الأسواق، ص: ٢٢٠ ـ ٢٢٨. Ibid, 220, 228.

٤٧. يقول أزاد في وصف الضفيرة:

أضفيرَتانِ على بياضِ خُدودِها*أو في كتابِ الحُسنِ سِلسلتانِ

أو لَيْلتَا العِيدَينِ أقبَلتــا معًا*أو مِن قَصَائدهم معلّقَتانِ

وقال في وصف الجبهة:

لله جبهتُها المضيئةُ في الدُّجى* وهبَ الإلهُ لهَا عُلُوّ مكانِ

هي نصفُ بدرٍ كاملٍ لكنّها* تربو على القَمرينِ في اللّمعانِ

أنظر، نشوة السكران، نسخة الجوئب ١٢٩٦هـ ص: ٩٧ وما بعدها.

Nashwat Alsukran, p:97 onward .

٤٨. نشوة السكران، ص: ١٤٩. Nashwat Alsukran, p:149.

٤٩. نشوة السكران، ص: ١٠٥ ـ ١٠٦. ومعنى طحت بقلبي: أي بَعُدت. Ibid, p:105-106.

٥٠. نشوة السكران، ص: ٣٥. Ibid, p:35.

٥١. نشوة السكران، ص: ٨١. Ibid, p:81.

٥٢. نشوة السكران، ص: ٨١. Ibid.

٥٣. سبحة المرجان، ج: ٢ ص:٣٢٤ ـ ٣٢٥. Subhat ul-marjan, 2/324,325.

٥٤. نشوة السكران، ص: ١٠٧. Nashwat Alsukran, p:107.

٥٥. سبحة المرجان، ج: ٢ ص:٤٢٠ ـ ٥٣٢. Subhat ul-marjan, 2/420-532.

٥٦. نشوة السكران، ص: ١٠٧ ـ ١٠٩. Nashwat Alsukran, p:107-109.

٥٧. نشوة السكران، ص:١٣١. Ibid, p:131.

٥٨. نشوة السكران، ص: ٣٩. Ibid, p:39.

٥٩. نشوة السكران، ص: ١٤٨. Ibid, p:148.

٦٠. نشوة السكران، ص: ١٤٩. Ibid, 149.

٦١. نشوة السكران، ص: ٨٧. Ibid, 87.

٦٢. سبحة المرجان، ج: ٢ ص:٣٥٣. Subhat ul-marjan, 2/353.

٦٣. نشوة السكران، ص: ١٠٧. Nashwat Alsukran, p:107.

٦٤. سبحة المرجان، ج: ٢ ص:٤١٢. Subhat ul-marjan, 2/412.

٦٥. سورة النساء: ٣ Suratul al-Nisa, 3.

٦٦. سورة الواقعة:٣٥-٣٨. Suratul waqiah, 35-38.

٦٧. نشوة السكران، ص: ٧١، وانظر أثر ابن عباس رضي الله عنهما في : تفسير القرآن العظيم، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق، سامي بن محمد بركة، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ج ٧ ص: ٥٣٣.

Nashwat Alsukran, p:71. Tafsir Al-qura'n Al-Azim, by 'Abi Al-Fida' 'Ismaeil Bin Eumar Bin Kathir Al-dimashqi, Tahqiq, Sami Bin Muhamad Barakat, Dar Taybah, Al-Rayad, 2nd Edition, 1420Ah 7/ 533.

٦٨. نشوة السكران، ص: ١٥٩ - ١٦٠. Nashwat Alsukran, p:159-160.

٦٩. العقد الفريد، احمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د.مفيد محمد قميحة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، ج ١ ص: ٤.

Al-Eaqd Al-firid, by Ahmad Bin Muhammad Bin Abd Rabih Al-Undalsi, Tahqiq Dr Mufid Muhammad Qumiha, Dar Al-kutub Al-Ilmiah, Bayrut, 1st Edition, 1404Ah, 1/4.

٧٠. نشوة السكران، ص: ٧٩ و١٥٩. Nashwat Alsukran, p:79, 159.

٧١. نشوة السكران، ص: ٣٥. Ibid, p:35.

٧٢. يشتمل كتاب الحطة في ذكر الصحاح الستة على مقدمة، وفصلين، وخمسة أبواب، وخاتمة، انظر: الحطة بذكر الصحاح الستة، الأمير صديق حسن خان، الناشر: إسلامي أكاديمي لاهور باكستان، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، ص: ٢-٣.

Al-Hitah bidhikr al-Sihah al-Sitah, by al'Amir Sideeq Hasan khan, Islami Academy Lahore Pakistan, 1st Edition, 1397Ah, P: 2-3.

٧٣. نشوة السكران، ص: ١٠٥ و١٣١. Nashwat Alsukran, p:105-131.

٧٤. نشوة السكران، ص: ٥٤. Ibid, p:54.

٧٥. نشوة السكران، ص: ٨٩. Ibid, p:89.

٧٦. غصن البان المورق بمحسنات البيان، للأمير صديق حسن خان، من المطبعة الشاه جهانية، في هوبال، ١٢٩٤هـ، ص١٩ - ٢٠، والمتنبي هو: أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ، وقدم إلى الشام فنال حظه من علوم اللغة والأدب ومهر فيها بحيث لا يسأل عن شيء إلا ويستشهد فيه بكلام العرب المنظوم أو المنثور، ، توفي سنة ٣٥٤هـ، انظر: تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، الناشر: دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، ص٢٠١ - ٢٠٦، وكذا: أبجد العلوم، ج٣ ص٧٣ - ٧٤.

Ghusn Alban Al-muriq Bimuhsinat Al-bayan, by al'amir Sideeq Hasan Khan, Al-matbaeh Al-shaah Jahaniah, Bhupal, 1294Ah, P:19, 20.
Tarikh Al'adab Alearabii, by 'Ahmad Hasan Al-zayat, Dar Nashr Al-kutub Al'islamiah, Lahore, p:201- 206. Abjad Al-Ulum, 3/73, 74.

٧٧. المعنى: إذا خلا الناس منك تباينوا وكانوا درجات يعلو بعضها بعضًا، فإذا حضرت بينهم استووا كلهم في التقصير عنك، وصار أشرفهم وأعلاهم دونك. انظر: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوني، الناشر: دار الكتاب العربي، د.ت، ج٤ ص٣٤٠.

Sharh Diwan Al-mutanabi, by Abd Al-Rahman Al-barquni, Dar Al-kitab Al-Arabi, 4/340.

٧٨. غصن البان، ص: ٤٩.، وجميل هو: هو: جميل بن عبد الله بن معمر العذري من عشاق العرب، اشتهر بحبه لابنة قومه بثينة، فتناقل الناس أخبارهما، ولقي العنت فلجأ إلى مصر ومات بها سنة ٨٢هـ، انظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٠٢م، ص٢٦٠ ـ ٢٦٨.

Ghusn Alban, p:49. Al-Shie'r Wa Shu'ara', by Abn Qutaybah, Dar Sadir, Birut, 1902, p:260- 268.

٧٩. انظر: ديوان جميل، شاعر الحب العذري، جمع وتحقيق: د. حسين نصار، الناشر: مكتبة مصر، ١٩٧٩م، ص٤١ ـ ٤٢، ووردت الأبيات في الديوان بتغير يسير وأولها:

مَا زِلْتُ أَبْغِي الحَيّ أَتْبَعُ فَلّهُمْ* حَتّى دَفَعْتُ إِلَى رَبِيْبَةِ هَوْدَجِ
فَدَنَوْتُ مُخْتَفِيًا أَلمُّ بِبَيْتِهَا*حَتّى وَلَجْتُ إِلَى خَفِيّ المَوْلِجِ
قَالَتْ وَعَيْشِ أَخِيْ وَنِعْمَةِ وَالِدِيْ* لأُنبّهَنّ القَوْمَ إِنْ لَمْ تَخْرُجِ
فَخَرجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسّمَتْ* فَعَلِمْتُ أَنّ يَمِيْنَهَا لَمْ تَخْرُجِ

إلى آخر الأبيات. انظر: ديوان جميل، ص٤١ ـ ٤٢.

Diwan Jamil, Sha'ir Al-Hub Al-Udhri, by Dr. Husain Nasar, Maktabah Misar, 1979, p:41, 42.

٨٠. سورة الأحزاب: ٥٦. Suratul Ahzab, 56.

٨١. غصن البان، ص: ٢٠-٢١.، ومعنى تهلّلَ الوجْهُ: تلألأ من الفرح، والعينُ سَالتْ بالدّمع، والمعنى: أنه لما لقي المحبوبة بعد حمة الفراق تلألأ وجهها فرحة، وسال دمع العاشق رقة.

Ghusn Alban, p:٢٠, 21.

٨٢. سورة التوبة: ٨٠. Suratul Tawbah, 80.

٨٣. سورة البقرة: ٦. Suratul Baqarh, 6.

٨٤. أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه بلفظ: "انصر أخاك ظالما أو مظلومًا، قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالما؟ قال: تأخذ فوق يديه" ، انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة، د.ت.، ج٥ ص٩٨،

وانظر: مسند الإمام أحمد، وبهامشه منتخب كنز العمال، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ، ج٣ ص٩٩.

Fatah Al-Bari Sharh Sahih Al-bukhari, Al-hafiz 'Ahmad Bin Ali bin Hajar Al-E'sqalani, Dar Al-Ma'rifah, 5/98. Musnad Al'imam 'Ahmad, Al-maktab Al'islamia, Bayrut, 1st Edition, 1398Ah, 3/99.

٨٥. هو: عمر بن علي بن مرشد الحمودي، ولد سنة ٥٧٦هـ بمصر، وزار مكة، ونظم شعرًا رقيقًا في ديوان، توفي سنة ٦٣٢هـ، انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي، الناشر: دار الفكر، د.ت، ج: ٤، ص١٣٤ . ١٣٥. وكذا: الأعلام ج٥ ص٥٥ . ٥٦.

Mizan Al-Etidal Fi Naqd Al-Rijal, by 'Abi Abdullah Muhammad bin 'Ahmad Al-dhahbi, Tahqiq: Ali Muhammad Al-bijawi Wa Fatahiah Ala Al-bijawi, Dar Al-Fikr, 4/134, 135. Al-A'lam 5/55, 56.

٨٦. غصن البان، ص: ٥٢، وانظر: ديوان ابن الفارض، تعليق: عبد الرحمن محمد، الناشر: عبد الرحمن محمد، جامع الأزهر بمصر، ١٣٥٣هـ، ص٧٩.

Ghusn Alban, p: 52. Diwan Abn Al-farid, Ta'eliq: Abd Al-Rahman Muhammad, Jamie Al'azhar Egypt, 1353Ah, p:79.

٨٧. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، بتحقيق: د. مفيد قميحة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، ٢٨٥.

Kitab Al-Sinaeatayn Al-kitabat Wal Shi'r, by 'Abi Hilal Al-hasan Bin Abdullah Bin Sahl Al-A'skari, Tahqiq: Dr Mufid Qumiyha, Dar Al-kutub Al-Eilmiah, Bayrut, 1st Edition, 1401Ah, p:285.

٨٨. الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة، الأمير صديق حسن خان، بتقديم وتحشية إبراهيم يحيى أحمد الناشر: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ١٤٠٦هـ. ص: ٩.

Al-'Idha'h Lama Kana Wama Yakun Bayn Yaday Al-Sa'ah, by Al-'amir Sadiyq Hasan Khan, Dar Al-Madani Littaba'ah Wa Nashr Wa Tawzie, Judah, 1406Ah. P: 9.

٨٩. أبجد العلوم، ج١ ص٣ Abjadul Ulum, 1/3.

٩٠. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبي هلال الحسن العسكري، ص١٨٧ . ١٨٨. والفرند: وشي السيف.

Kitab Al-Sinaeatayn Al-kitabat Wal Shi'r, p:187, 188.

٩١. التاج المكلل، ص٨. Al-Taj al-Mukalal, p:8.

٩٢. انظر رسالة الأمير في: العلَم الخفاق من علم الاشتقاق، الأمير صديق حسن خان ، الناشر: المطبع الشاهجهاني، بهوبال، ١٢٩٤هـ، ص: ٩٦ . ٩٧، إلى الشيخ أحمد الشرقي المصدرة بالأبيات التالية:

أتَانَا كِتَابٌ مِنْكَ عِنْدَ وُرُودِهِ*أضاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا وزَالَتْ همُومُهَا

شَمَمْتُ عَبِيْرَ المِسْكِ فِي طَيِّ نَشْرِهِ*فَأَوْجَبْتُ أيامًا عليَّ أَصُومُهَا

Al-Elam Al-khifaq min Eilm Al-Eshtiqaq, by Al'amir Sideeq Hasan Khan , Al-matba'e Al-Shah Jahani, Bhopal, 1294Ah, p: 96, 97.

٩٣. هو: طلا محمد بن محمد أكبر بن محمد، ولد بمدينة بشاور سنة ١٢٢٧هـ، وأصل آبائه من قرية أفغانية في الجنوب الشرقي لمدينة قندهار ثم انحدرت أسرته إلى شبه القارة فاستوطنت في شمال بشاور، وكان على صلة بالأمير صديق حسن خان، تولى منصب ديوان الإنشاء بمدينة كلكته، وزار الحجاز، وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٣١٠هـ، انظر: ديوان القاضي طلا محمد البشاوري، بتحقيق وتقديم: الأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر، الناشر: المجمع العربي الباكستاني لاهور، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ، ص١٦ . ١٨.

Diwan Al-qadi Tala Muhammad Al-beshawri, Tahqiq Wa Taqdim: Prof, Dr Zuhur 'Ahmad 'Azhar, Al-Majma'e Al-Arabi Pakistan Lahore, 1st Edition, 1418Ah, p:16- 18.

٩٤. العلَم الخفاق، ص:٨٩، وانظر الأبيات في : روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، محب الدين أبوالوليد محمد بن محمد أبي الشحنة، تحقيق سيد محمد مهنّى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص: ٣٢١

Al-Elam Al-khafaq, p:89. Rawd Al-manazir fi Eilm Al'awayil Wal 'awakhir, by Muhib Al-deen 'Abu walid Muhammad bin Muhammad 'Abi Al-Shuhnah, Tahqiq: Sayed Muhammad Mihnni, Dar Al-kutub Al-Elmiah, Bayrut, 1997, p: 321.

٩٥. العلَم الخفاق، ص: ٨٧. Al-Elam Al-khafaq, p:87.

٩٦. الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين، د. أحمد إدريس، الناشر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ص: ٨٠.

Al'adab Al-Arabi fi Shibh Al-qarat Al-hindiah Hata 'Awakhir Alqarn Al-Eishrin, Dr, 'Ahmad 'Iidris, Eyin Lildirasat Wal Buhuth Al'insaniah Wal Ijtimaeiah, Egypt, 1st Edition, 1418Ah, p:80.

٩٧. المرجع السابق، ص: ٨١ Ibid, p:81.

٩٨. ابن زمرك الغرناطي سيرته وأدبه، د. أحمد سليم الحمصي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ص١٩٦ . ١٩٧. وكذا: البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة عشرة، ١٣٨١هـ، ص١٢.

Ibn zumrik al-gharnati Siratuh wa Adabuhu, by Dr. Ahmad Salim al-himsi, Muasasatul Risalah, bayrut, 1st Edition, 1405Ah, p:196, 197. Al-Balaghah al-wadiha, by Ali al-Jarim wa Mustafa Amin, Dar al-m'arif, Egypt, 15th Edition, 1381Ah, p:12.

٩٩. الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب العربية ، د. أحمد الشايب، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٨٨م، ص٥٦ . ٦١.

Al-Uslub, Dirasah Balaghiah Tahliliah Li'usul Al'asalib Al-Arabiah , by Dr. 'Ahmad Al-Shayib, Maktabah Al-nahdaj Al-misriah, Cairo , 8th Edition, 1988, p:56- 61.

١٠٠. المرجع السابق، ص: ١٥٤. Ibid, p:154.

١٠١. نشوة السكران، ص: ٦٥-٦٦. Nashwat Alsukran, p

١٠٢. الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين، ص: ١٨٦.

Al'adab Al-Arabi fi Shibh Al-qarat Al-hindiah Hata 'Awakhir Alqarn Al-Eishrin, p:186.